

صفحات

# الله تعالى

في القرآن الكريم و العهد القديم



إعداد

شبكة  
الألوكة  
www.alukah.net

أبو كريم المراكشي  
الباحث في مقارنة الأديان

# صفات الله تعالى في

## القرآن الكريم والعهد القديم

إعداد: أبو كريم المراكشي

الباحث في مقارنة الأديان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع والتوزيع والترجمة والنقل محفوظة لكل مسلم ومسلمة

لمزيد من الكتب: [www.islamic-invitation.com](http://www.islamic-invitation.com)



أيها القارئ الكريم: هل قارنت من قبل بين صفات الله تعالى كما نزل بها الوحي في القرآن الكريم

وصفات الرب كما وصلت إلينا في نصوص العهد القديم الحالية؟

إذا كانت الإجابة بلا... فإنني أتركك لتقرأ وتحكم بنفسك، وأدعوك بكل حُب وإخلاص أن تبحث

عن الحقيقة في هذا الكتاب والذي قد يفتح به إن شاء الله قلوب الذين يشاققون إلى الخلاص.



كلما تأملت في هذا الكون وما فيه من بدائع وغرائب وإحكام وتناسق وإبداع لأزدد يقيناً بأن لهذا الكون خالقاً واجداً... وأن هذا الخالق الواجد لا بد أن يكون عظيماً فوق ما يتصوره العقل البشري الضعيف، وقادراً فوق ما يفهم الإنسان من معاني القدرة، وحيماً بأكمل معاني الحياة، وعليماً بأوسع حدود العلم... وإجمالاً فإن صانع هذا الكون متصف بكل صفات الكمال... ومنزه عن كل صفات النقص، لقد أفاض القرآن الكريم ولفت الأنظار وحث الناس على دوام التفكير في نعم وآلاء الله تعالى.

إن أسماء وصفات الله تعالى في القرآن الكريم كثيرة، لا تدركها عقول البشر فلا نخصي ثناءً على الله ﷻ فهو كما أنى على نفسه سبحانه وتعالى. وقد جمع الله تعالى في القرآن الكريم محاسن ما قبله من كتب السابقين، وزاده من الكمالات ما ليس في غيره، وجعله خاتماً وأشملها وأعظمها وأحكمها، وتكفل بحفظه بنفسه الكريمة وبنصه الذي نزل به الوحي الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

ولقد أثبت علماء أهل السنة والجماعة أسماء وصفات الله تعالى كما جاء بها الوحي الأمين مع الإيمان بمعانيها ومدلولاتها: بلا تعطيل، ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تكليف، ويمرئونها كما جاءت مع الإيمان بمعانيها وما

تدل عليه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).

والقرآن الكريم تنقية لما اعتقده السابقون في صفات الله تعالى. ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ

مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(يونس: ٣٧)، وقد جعل الله القرآن الكريم مهيمناً على كل كتب السابقين، بمعنى شاهداً وأميناً وحاكماً ومرجعاً

ورقيباً ومعياراً عليها: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا

عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (المائدة: ٤٨).

### صور هيمنة القرآن الكريم على كل كتب السابقين:

١- الفصل في الاختلافات الموجودة في كتب السابقين: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (النمل: ٧٦).

٢- إظهار ما فقد أو اختفى عمداً أو نسياناً من تلك الكتب أو ما يسمى بكتب الأسرار: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ

مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة: ١٥).

٣- إظهار الحقيقة وتصويب التحريف والأخطاء في كتب السابقين: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ

فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: ١٨)، ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ

الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسْتَ تَرَوُا بِهِ ثَمَّناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ

أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩).

أقوى علاج لمرض الشرك بالله بل هي أعظم وقاية منه، لأن الناس إذا عرفوا صفات ربهم ﷻ، وعرفوا قدر عظمتهم، وجليل قدرته، وتفرّد غناه، وواسع رحمته، وجبروت بطشه، ودقيق علمه، وبقاذه بصره، وعظمة إحسانه، وكبرياء انتقامه، وبالغ حكمته، وشمول عدله، لانصرفوا عن تعظيم الآلهة الباطلة، وابتعدوا عن تلك الآلهة المزورة.

والمؤمن إذا قرأ صفات الله في القرآن الكريم آمن بها، وكان إيمانه عملاً صالحاً ازداد به إيماناً، أما المنافق فإنه يكذب بها ويستكبر، فيزداد كبراً، فمن عرف صفات ربه أحبه لعظمتهم ورحمته، فإذا أحبه دفعه ذلك لطاعته، فإن أحبه عصمه حبه من الزل، ومنعه من المعصية، وأعانته على الصبر على البلاء، وأعانته على الطاعات، ودفعه للتضحيات.

والمؤمن حسن الظن بالله سبحانه وتعالى، يعرف ربه من أسمائه وصفاته الحسنَى حيث قال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)، وهو إذ يحسن الظن بالله سبحانه يحسن العمل؛ لأنه يرجو من هذا العمل جنة الله سبحانه كريم، وهو يعلم أن الله هو: الودود، الغفور، الشكور، المجيد، الرحمن،

الرحيم، فيرجو رحمته وحننه سبحانه تبارك وتعالى، وإذا وقع المؤمن في المعاصي لم ييأس من رحمة الله؛ لأنه يعلم أن الله هو الغفور والكريم والرحمن والرحيم فيحسن الظن بالله، ويرجو من الله التوبة والمغفرة.

والله تعالى جعل سوء الظن في أسمائه وصفاته من أسباب الحسارة: قال الله تعالى: ﴿وَلَيْكُمُ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الزخرف: ٢٣).

فمن سوء الظن ما قالت اليهود في الله سبحانه تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (المائدة: ٦٤)، ومن سوء الظن كذلك ما قالت النصارى واليهود في الله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيَ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (التوبة: ٣٠)، فصرفوا عن توحيد الله سبحانه بهذا الذي اخترعوه من كلام باطل، وكذب على الله سبحانه أنه اتخذ صاحبة واتخذ الولد، حاشا له سبحانه، إنما يحتاج إلى الولد من هو ضعيف يموت ليعتق الولد بعده، والله حي لا يموت، فلا يحتاج إلى أحد، ويحتاج إلى الولد من يضعف في كبر سنه وتأتيه الشيخوخة، فيحتاج إلى من يعينه إذ المخلوق ضعيف بطبعه فقير بخلقته، يحتاج إلى المال، ويحتاج إلى البنين، ويحتاج إلى أنصار ليكونوا عوناً في نوائبه، أما الله فهو الغني الحميد سبحانه تبارك وتعالى.



يوجد العديد من التحريفات<sup>١</sup> في نصوص العهد القديم الحالية والأدلة كثيرة منها:

(كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْتُمْ حُكَمَاءَ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوْلَهَا قَلَمُ الْكُتْبَةِ الْمُخَادِعِ

إِلَى أُكْدُوِيَّةٍ؟) إرمياء (٨: ٨)، (اما وحي الرب فلا تذكره بعد لان كلمة كل انسان تكون

وحيه اذ قد حرقتم كلام الاله الحي رب الجنود الهنا) (إرمياء ٢٣: ٣٦)، (الذين اخذتم

الناموس بترتيب ملائكة ولم تحفظوه) (اعمال ٥٣: ٧).

وُصِفَ الرب في العديد من نصوص العهد القديم بصفات البشر مثل النقص والضعف والكذب والغفلة

والجهل والخوف والحديعة والحُزن والندم، ونُسبت للرب تشبيهات مُنكرة وَسَمِجَة مثل اللبوة والذبة والسوس

والثور الوحشي... وقد أنكر الرب تشبيهه بغيره: (فبمن تشبهون الله، وأي شبه تعادلون به...

فبمن تشبهونني، فأساويه، يقول القدوس) (أشعيا ٤٤/١٨-٢٥)، وكل هذه الصفات والتشبيهات

لا يمكن أن تصدر عن الله سبحانه وتعالى ولا تليق بصفاته وعظمته وجلاله... ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا﴾ (ص: ١٣).

١ انظر التفاصيل الموجودة في كتاب "إظهار الحق" للعلامة الشيخ: رحمت الله خليل الرحمن الكيرانوي الهندي

هل الرب داعر وفاحش ليصاحب زانية! ويرغب في أن يصير عرساً لها؟

هل الرب داعر وفاحش القول ليوحي لأتبيائه بنصوص جنسية مثيرة لِيُحرض الإنسان على الزنا والفحشاء والمنكر بدلاً من الصلاح والعفة والطهارة؟

هل الرب يأمر بالرديلة ويشجع الزانيات على أن يتمادين في بغائهن؟

هل الرب يعري عورات البنات ويحث الرجال والشباب على اختطاف البنات واغتصابهن؟

هل الرب سكير وعرييد ويمشي عرباناً وينوح ويولول كالنساء؟

هل الرب يأمر بأوامر نجسة مثل أكل كهك الشعير مخبوزاً بالخِراء؟

هل الرب يشبه نفسه بالحيوانات؟

هل الرب متهور ويندم على ما فعل؟

هل الرب جاهل ليجهل الغيب؟

هل الرب إرهابي يأمر بالإرهاب والقتل والإبادة والاعتصاب والتروع؟

هل الرب مجرم حرب ومتوحش وقاتل وسفاح يأمر بتحطيم الأطفال وبشق بطون الحوامل؟

هل الرب ضعيف يصارعه النبي يعقوب ولا يقدر أن ينصر عليه؟

هل الرب يفار من الإنسان؟

هل للرب مرحة؟

هل الرب يحزن ويتأسف؟

هل الرب ظالم ليحرم أصحاب العاهات من شرف الدخول في جماعة الرب؟

هل الرب يصفر للذباب وللنحل؟

هل الرب امرأة مهجورة ومحزونة أو عروسة؟

هل الرب يطلق الأم من أجل ذنوب الأبناء؟

عزيزي القارئ... هل هذا الرب يستحق أن يُعبد على هذه الصفات؟ وهل نصوص العهد القديم الحالية من وحي الله؟

وللإجابة عن جميع هذه الأسئلة فإنني أدعوك بأن تقرأ هذا الكتاب لتبين الحقيقة.

اعذرني أيها القارئ الكريم على ذكر النصوص الجنسية والتي تخدش الحياء والتي أقلها لكم كما هي كما وصلت إلينا من العهد القديم فإنا ليس لي أي دخل بما نقلت ولكن فقط للأمانة العلمية ولإقامة الحجة على أهل الكتاب من اليهود والنصارى.

الرد عليها بالآيات من القرآن الكريم	النصوص من العهد القديم	تساؤلات
<p>من صفات الله الثابتة هي مقت المعاصي والفواحش والسيئات وفاعليها . ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل: ٩٠).</p>	<p>ينسب للرب نصوصاً داعرة وفاحشة تتغزل بجسد المرأة: (مَا أَجْمَلُ رَجُلَيْكَ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! دَوَائِرُ فَخْذَيْكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةٍ يَدِّي صَنَاعِ. ٢ سُرْتُكَ كَأَسِّ مُدَوَّرَةٍ لَا يَغْوِرُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ. بَطْنُكَ صُبْرَةٌ حِنْطَةٌ مُسَبَّجَةٌ بِالسُّوسَنِ. ٣ تُدْيَاكَ كَخَشْفَتَيْنِ تَوَامِي ظَبْيَةٍ. ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَالْبَرْكِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِ رَيْبِمَ. أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانِ النَّاطِرِ تُجَاهَ دِمَشْقٍ. ٥ رَأْسُكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْكُرْمَلِ وَشَعْرُ رَأْسِكَ كَأَرْجُوَانٍ. مَلِكٌ قَدْ أَسِرَ بِالْخُصْلِ. ٦ مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَحْلَاكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ بِالذَّاتِ! ٧ قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَتُدْيَاكَ بِالْعَنَاقِيدِ. ٨ قُلْتُ: «إِنِّي أَصْعُدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكُ بِعُوقِهَا». وَتَكُونُ تُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرَمِ وَرَاحَتُهُ أَنْفُكَ كَالْتَفَّاحِ وَحَنَكُكَ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ. لِحْيَتِي السَّائِعَةُ الْمُرْقِرَةُ السَّائِحَةُ عَلَى سِفَاهِ النَّائِمِينَ) (تشيد الإشاد ٧: ١-٩).</p>	<p>هل الرب فاحش ليوحي بنصوص جنسية تغزل بجسد المرأة؟ وأي القداسة في هذا الغزل المكشوف لجسد المرأة؟</p>
<p>﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (١٦٨) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ١٦٨-١٦٩).</p>	<p>(وافرح بامرأة شبابك الطيبة المحبوبة والوعلة الزهية، ليروك ثديها في كل وقت) (سفر الأمثال ٥: ١٨). (لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدْيَانُ ، فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأُخْتِنَا فِي يَوْمِ خُطْبَتِهَا؟) (تشيد الإشاد ٨: ٨).</p>	<p>أين القداسة في التغزل بشدي المرأة؟</p>

ينسب للرب نصوص جنسية وداعرة وفاحشة لا تشجع على العفة والطهارة بل على الرذيلة والزنا والفحشاء والمنكر:

(وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا بَنَ آدَمَ، كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ، ابْتِئَا أُمَّ وَاحِدَةٍ، زَنَّا فِي صِبَاهُمَا فِي مِصْرَ حَيْثُ دُوعِبَتْ تُدِيهُمَا، وَعُيِبَ بِتَرَائِبِ عِذْرَتَيْهِمَا. اسْمُ الْكُبْرَىٰ أُهُولَةُ وَاسْمُ أُخْتِهَا أُهُولِيبةُ، وَكَانَّا لِي وَأَنْجَبْنَا أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ، أَمَا السَّامِرَةُ فِيهَا أُهُولَةُ، وَأُورُشَلِيمُ هِيَ أُهُولِيبةُ. وَزَنَّتْ أُهُولَةُ مَعَ

أَنَّهَا كَانَتْ لِي، وَعَشِقْتُ مُحِبِّيهَا الْأَشُورِيِّينَ الْأَبْطَالَ. اللَّاسِيينَ فِي الْأَرْدِيَّةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ. وَكُلُّهُمْ شَبَّانَ شَهْوَةِ، وَفُرْسَانَ خَيْلٍ. فَأَعْدَقْتُ عَلَىٰ نُخْبَةِ أَبْنَاءِ أَشُورَ زِنَاهَا، وَتَنَجَّسْتُ بِكُلِّ مَنْ عَشِقْتَهُمْ وَبِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. وَلَمْ تَنَحَّلْ عَنْ زِنَاهَا مِنْذُ أَيَّامِ مِصْرَ لِأَنَّهْمُ صَاحِبُوهَا مِنْذُ حَدَاتِئِهَا، وَعَبَيْتُوا بِتَرَائِبِ عِذْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا شَهْوَاتِهِمْ، لِذَلِكَ سَلَمْتُهَا لِيَدِ

عِشَاقِهَا أَبْنَاءِ أَشُورَ الَّذِينَ أُولِعْتُ بِهِمْ. فَفَضَحُوا عَوْرَتِهَا، وَأَسْرَوْا أَبْنَاءَهَا وَبَنَاتِهَا، وَدَبَّحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ وَنَقَدُوا فِيهَا قِضَاءً. وَمَعَ أَنَّ أُخْتَهَا أُهُولِيبةَ شَهِدَتْ هَذَا، فَإِنَّهَا أَوْعَلَتْ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي عِشْقِهَا وَزِنَاهَا، إِذْ عَشِقَتْ

أَبْنَاءَ أَشُورَ مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ الْمُرْتَدِّينَ أَفْخَرَ اللَّبَّاسِ، فُرْسَانَ خَيْلٍ وَجَمِيعَهُمْ شَبَّانَ شَهْوَةِ. فَرَأَيْتُ أَنَّهَا قَدْ تَنَجَّسَتْ، وَسَلَكْنَا كِلْتَاهُمَا فِي ذَاتِ الطَّرِيقِ. غَيْرَ أَنَّ أُهُولِيبةَ تَقَوَّضَتْ فِي زِنَاهَا، إِذْ حِينَ نَظَرْتُ إِلَىٰ صُورِ رِجَالِ الْكُلْدَانِيِّينَ الْمُرْسُومَةِ عَلَىٰ

الْحَائِطِ بِالْمَغْرَةِ، مُتَحَرِّمِينَ بِمَنَاطِقٍ عَلَىٰ خُصُورِهِمْ، وَعَمَانِيهِمْ مَسْدُولَةً عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، وَكُلُّهُمْ بَدَا كَرُؤَسَاءِ مَرْكَبَاتٍ مُمَاتِلِينَ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الله عز وجل يهوى عن الفحشاء والمنكر والبغى ويحرم الزنا.

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (سورة النحل: ٩٠).

(وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (الإسراء: ٣٢).

(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الأعراف: ٢٨).

(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦)) (المؤمنون: ٥-٦).

(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وحجم عورات  
الرجال ومبني  
الخيال تُسجّع  
على العفة  
والفضيلة؟

أين القداسة  
في النصوص  
الجنسية لزانية  
عارية؟

أين القداسة  
عندما تطهر  
مزوجة وزانية  
الفراس لرجل  
غير زوجها؟

تَمَاماً لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلِ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ، عَشَقْتَهُمْ  
وَبِعْتْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. فَأَقْبِلَ إِلَيْهَا أَبْنَاءُ  
بَابِلَ وَعَاشَرُوهَا فِي مَضْجَعِ الْحُبِّ وَنَجَسُوهَا بِزِنَاهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ  
تَتَجَسَّتْ بِهِمْ كَرِهْتُهُمْ. وَإِذْ وَاطَبْتُ عَلَى زِنَاهَا عَلَانِيَةً، وَتَبَاهَتْ  
بِعَرَضِ غُرْبِهَا، كَرِهْتُهَا كَمَا كَرِهْتُ أُخْتَهَا. وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرْتُ مِنْ  
فُحْشِهَا، ذَاكِرَةً أَيَّامَ حَدَاثَتِهَا حِينَ زَنْتُ فِي بَيْتِ مِصْرَ. فَأَوْلَعْتُ  
بِعُشَاقِهَا هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوَّرْتُهُمْ كَعَوَّرَ الْحَمِيرَ وَمِنْهُمْ كَمَنِي  
الْخَيْلُ. وَتَقَفْتُ إِلَى فُجُورِ حَدَاثَتِكَ حِينَ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ  
يُدَاعِبُونَ تَرَائِبَ عَدْرَتِكَ طَمَعًا فِي نَهْدِ صَبَاكَ (حزقيال ٢٣ :

٢١-٢١). (لِذَلِكَ اسْمَعِي أَيُّهَا الزَّانِيَةُ قِضَاءَ الرَّبِّ: مِنْ حَيْثُ  
أَنْتِ أَنْفَقْتِ مَالَكَ وَكَشَفْتِ عَن غُرْبِكَ فِي فَوَاحِشِكَ لِغُشَاقِكَ  
. . . هَا أَنَا أَحْشُدُ جَمِيعَ عُشَاقِكَ الَّذِينَ تَلَدَّدْتَ بِهِمْ، وَجَمِيعَ  
مُحِبِّكَ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ،  
وَأَكْشِفُ عَوْرَتِكَ لَهُمْ لِيَنْظُرُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ . . . وَأَسْأَلُكَ لِأَيْدِيهِمْ  
فَيَهْدِمُونَ قَبْتِكَ وَمُرْتَفَعَةَ نُصْبِكَ، وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ  
وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى جَوَاهِرِ زِينَتِكَ وَيَتَرَكُونُكَ عَرِيانَةً وَعَارِيَةً)  
(حزقيال ١٦ : ٣٥-٣٩) .

(بالديباج فرشت سريري بموشى كتان من مصر. عطرت  
فراشي بمرّ وعود وقرفة. هلم نرتو ودا الى الصباح. نتلذذ  
بالحب. لان الرجل ليس في البيت.) (الأمثال ٧ : ١٦)

وَلِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ  
الْمُؤْمِنِينَ (٢) الزَّانِي لَا يَنْجِحُ إِلَّا  
زَانِيَةٌ أَوْ مُشْرِكَةٌ وَالزَّانِيَةُ لَا  
يَنْجِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمَ  
ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٣) ﴿النور﴾

٢-٣.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ  
الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور)

١٩.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا  
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ  
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ  
بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ...﴾ (النور):

٢١.

صموئيل الثاني ١١ : ١ (قام داود عن سريريه وتمشى على سطح

بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم، وكانت المرأة جميلة المنظر جدا فأرسل وسأل عن المرأة فقال واحد: أليست هذه بثشبع بنت اليعام امرأة أوريا الحثي؟ فأرسل داود رجلاً وأخذها، فدخلت اليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمئتها، ثم رجعت إلى بيتها. وحبلت المرأة فأخبرت داود بذلك فدعا داود زوجها (أوريا الحثي) . . . فأكل أمامه وشرب وأسكره . . . وفي الصبح كتب داود رسالة إلى يواب، بعث بها مع أوريا، جاء فيها: «اجعلوا أوريا في الخطوط الأولى حيث ينشأ القتال الشرس، ثم تراجعوا من ورائه ليلقى حتفه . . . . فأرسل داود وضم امرأة اوريا الي بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا) صموئيل الثاني (١١ : ١).

(قام داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتي رجل، وأتى داود بغفهم فأكمطوها للملك لمصاهرة الملك. فأعطاه شاول ميكال ابنته امرأة) (صموئيل الأول ١٨).

ملوك الأول (١: ١-٤). (١ و شاخ الملك داود تقدم في الايام و كانوا يدرثونه بالثياب فلم يذفا ٢ فقال له عبيده ليفتشوا لسيدنا الملك على فتاة عذراء فانتقف امام الملك و لتكن له حاضنة و لتضطجع في حضنك فيذفا سيدنا الملك ٣ ففتشوا على فتاة جميلة في جميع تخوم اسرائيل فوجدوا ابيشج الشونمية فجاءوا بها الى الملك ٤ وكانت الفتاة جميلة جدا فكانت حاضنة الملك وكانت تخدمه و لكن الملك لم يعرفها.

(وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (الإسراء: ٣٢).

(وَلَيْسْتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ) النور ٣

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأْتِمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٣).

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦٨).

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ١٥١).

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ

١ وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتٌ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا تَامَارُ، فَأَحْبَبَهَا أُمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ.

٢ وَأَحْصَرَ أُمْنُونُ لِلسَّقَمِ مِنْ أَجْلِ تَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أُمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا...

١١ وَقَدَّمْتُ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.

٢ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أُخِي، لَا تَدَلِّلْنِي لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.

١٣ أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كَلِمَ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ.

٤ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لِصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا.

٥ ثُمَّ أَبْغَضَهَا أُمْنُونُ بَغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أُمْنُونُ: قُومِي انْطَلِقِي.

١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا،

١٧ بَلْ دَعَا غُلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاعَاهَا.

وفاحش القول

ليوحى

بنصوص

جنسية

فاحشة عن

زنا الحرام بين

أبناء الأنبياء؟

أبن القداسة

في هذه اللهجة

الإباحية

لممارسة زنا

الحرام: ابن

داود أُمْنُونُ

اغضب وزني

بأخته تَامَارُ؟

١٨ وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مَلُونٌ، لِأَنَّ بَنَاتَ الْمَلِكِ الْعُدَارِي كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَأَاهَا.

١٩ فَجَعَلَتْ ثَامَارٌ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَزَقَتِ الثَّوْبَ الْمَلُونِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً (سفر صموئيل الثاني ١٣).

(كبر شيلة ولم يف يهوذا بوعده، إذ لم يقدمه زوجًا لثامار...  
وإذ كان يهوذا صاعدًا إلى تمنا ليجز غنمه، خلعت ثامار ثياب ترملها وتغطت ببرقع وجلست في مدخل عينايم التي على طريق تمنا، وإذ حسبها يهوذا زانية دخل عليها بعد أن قدم لها خاتمه وعصاه رهناً حتى يرسل لها جدي معزي من الغنم. وإذ أرسل يهوذا جدي المعزي لم يجدها الرسول فرده إلى يهوذا. وبعد ثلاثة أشهر أخبر يهوذا بأن ثامار حامل، فقال يهوذا: "أخرجوها فتحرق" [٢٤]، أما هي فأخرجت الخاتم والعصا، وإذ تحققهما يهوذا أدرك خطأه، فقال: "هي

أبر مني، لم أعطاها لشيلة ابني" [٢٦] (التكوين ٣٨).  
( ٢٩ وَحَدَّثَتْ لَمَّا أَحْرَبَ اللَّهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الْإِنْقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. ٣٠ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْتِنَاهُ مَعَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ

الْأَبْعُولَتَيْنِ أَوْ أَبَاتِهِنَّ أَوْ أَبَاءِ بَعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بَعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَابِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلِيِ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَصْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) (النور: ٣٠-

٣١).

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).

﴿وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءِ فَاسِقِينَ﴾ (الأنبياء: ٧٤).

أين القداسة  
في هذه اللهجة  
الإباحية  
لممارسة زنا  
الحارم بين يهوذا  
وزوجة ابنه  
ثامار؟

أين القداسة  
في هذه القصة  
الإباحية

الجنسية عن  
الألوكة  
زنا المحارم وزنا  
نبي الله لوط مع  
ابنتيه؟

وَابْتَنَاهُ. ٣١ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أُبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي  
الأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الأَرْضِ. ٣٢ هَلُمَّ نَسْقِي  
أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعْ مَعَهُ فَفُحِّي مِنِ ابْنِنَا نَسْلًا. ٣٣» فَسَقَتَا  
أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا  
وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٤ وَوَحَدَّتْ فِي الغَدِ أَنَّ

(٦٨).

الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي .  
نَسْقِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَفُحِّي مِنِ  
أَبِينَا نَسْلًا». ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا  
وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا  
بِقِيَامِهَا ٣٦ فَحَبَلَتْ ابْنَتًا لُوطٍ مِنْ أَبِيهَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا

وَدَعَتْ اسْمَهُ «مُؤَاب» - وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى اليَوْمِ .

٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «بَنُ عَمِي» -

وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى اليَوْمِ . ( ترجمة الفانديك التكوين ١٩ :

(٣٠).

ورأوبين يزني بسرية أبيه التي هي في حكم أمه: (لأنك صعدت على

مضجع أبيك حينئذ وندسته) (التكوين ٤٩: ٤). إبراهيم يزوج

(سارة) أخته من أبيه: (وبالحقيقة أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ

أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً) (التكوين ٢٠: ١٢)

تزوج (يعقوب) لينة وراحيل الأخنتين (التكوين: ٣٠).

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ  
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ  
يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (الفرقان :

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾

(العنكبوت: ٤٥).

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ  
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ  
فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ  
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى  
مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران:

(١٣٥).

أين القداسة  
في الزنا بسرية  
الأب وزواج  
المحارم ومخالفة  
الشرائع؟

(وَقُلْ لَهَا كَلِمَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: يَا أُورُشَلِيمُ! أَصْلُكَ وَفِصْلُكَ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ حَيْثِيَّةٌ... ((فمَرزَتْ بِكَ وَرَأَيْتِكَ مَلْطَخَةً بِدَمِكَ، فَفَلْتُ لِكَ وَأَنْتِ فِي دَمِكَ عَيْشِي، لَا تَمُوتِي! وَأَمِّي كَتَبَتْ الْحَقْلَ. فَتَمُوتِ وَكَبِّرِي وَبَلِّغِي سِنَّ الزَّوْجِ، فَزَهْدٌ ثِيَاكِ وَنَيْبٌ شَعْرُكِ وَأَنْتِ عَرِيَانَةٌ مُتَعَرِّبَةٌ. ((ومَرزَتْ بِكَ ثَانِيَةً وَرَأَيْتِكَ نَاضِجَةً لِلْحَبِّ، فَتَبَسَّطَتْ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَّرَتْ عَوْرَتَكَ وَخَفَّتْ لِكَ وَدَخَلْتَ مَعَكَ فِي عَهْدِي، فَصِرْتَ لِي... ((فَاتَكَلَّتْ عَلَيَّ جَمَالِكِ وَعَلَى أَسْمِكِ فَرْنِيَّتِي، وَأَعْدَقْتِ فَوَاحِشَكَ عَلَيَّ كُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ... فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعًا وَدَسَّسْتِ جَمَالِكِ، وَوَهَيْتِ جَسَدَكَ لِكُلِّ عَابِرٍ، وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكَ. وَزَيْنِيَتْ مَعَ بَنِي مِصْرَ جِيرَانِكَ الْجَسَامِ الْأَعْضَاءِ إِمْعَانًا فِي الْفُحْشِ لِتَغِيظِنِي... وَمَا كَفَاكَ هَذَا. فَرْنِيَّتِي مَعَ بَنِي أَشُورَ، زَيْنِيَتْ مَعَهُمْ وَمَا شَبَعْتِ. وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكَ مَعَ الْبَابِلِيِّينَ التُّجَّارِ، فَمَا أَشْبَعَكَ هَذَا أَيْضًا)) كَمْ كُنْتُ ضَعِيفَةً الْإِرَادَةِ، حَتَّى فَعَلْتِ هَذَا كَأَمْرَةٍ زَانِيَةٍ وَحِقَةٍ. بَنَيْتِ قُبَّتِكَ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ، وَصَنَعْتِ لِكَ مُرْتَفَعًا فِي كُلِّ سَاحَةٍ، وَمَا كُنْتُ تَرْتَيْنِ بِأَجْرَةٍ، بَلْ كَأَلْمَرَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ الْغُرَبَاءَ عَوَضَ زَوْجِهَا)) (حزقيال ١٦ : ٣-٣٢).

من صفات الله الثابتة ممت المعاصي  
www.alukah.net  
والفواحش والسيئات وفاعلها .

﴿يَبْدِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة الأعام: ١٠١).

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٤) وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لِنَاقِئِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (٥)﴾ (سورة الجن: ٣-٥).

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).

من صفات الله الثابتة ممت المعاصي  
والفواحش والزنا وفاعلها. ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٣).

ينسب للرب بانه يأمر نبيه هوشع بالزنا والزواج من الزانيات:  
(أَوَّلُ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَانِيَةً وَأَوْلَادَ زَانِيَةٍ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَانِيَةً تَارِكَةً الرَّبَّ» (هوشع ١: ٢).

(وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضاً أَحْبَبِ امْرَأَةً حَبِيبَةً صَاحِبَةً  
وَأَنْتِ كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) (هروغ ١/٣).

سفر صموئيل الثاني (١٢: ١١-١٢): رب الأرباب نفسه يسلم أهل

بيت نبيه داود عليه السلام للزنى عقاباً له: (هكذا قال

الربُّ: هُنَذَا أُقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخْذُ نِسَاءِكَ أَمَامَ

عَيْنِكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ

هَذِهِ الشَّمْسِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتِ بِالسِّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ

قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ).

سفر عاموس (٧: ١٦): النبي عاموس يقول لأمصيا كاهن بيت إيل:

( أنت تقول لا تتنبا على اسرائيل. ولا تتكلم عن بيت

اسحاق لذلك هكذا يقول الرب: امراتك تزني في المدينة

وبنوك وبناتك يسقطون بالسيف).

سفر لرميا (٨: ١٠): يقول الرب: لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ

لِآخَرِينَ وَحَقُولَهُمْ لِمَالِكِينَ لِأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلِّ

وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبِيعِ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلِّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ...

سفر إشعيا (١٦: ٣): وَقَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونِ

يَتَسَامَخْنَ وَيَمْتَشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ وَعَاْمِرَاتِ بَعْيُونِهِنَّ

وَخَاطِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ وَيَخْشِخْشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ١٧ يَصْلُغُ السَّيِّدُ

هَامَةً بَنَاتِ صِهْيُونِ وَيَعْرِى الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ..

(وَالَّذِينَ هُمْ لَفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ  
(٢٩) إِلَّا عَلَى أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا

مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَاتَهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ

(٣٠) (المعارج: ٢٩-٣٠).

( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكَ

بِفَاحِشَةٍ مُبْتَدِئَةً يُضَاعَفْ لَهَا

الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى

اللَّهِ سَيِّرًا) (الأحزاب: ٣٠).

(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَاتِنِينَ

وَالْقَاتِنَاتِ وَالصَّادِقِينَ

وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ

وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ

وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِعِينَ

وَالصَّانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ

وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا

وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً

وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٣٥).

( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَرْوَاجِكَ

وَبَيْتَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ

عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى

أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ

عَفُورًا رَحِيمًا) (الأحزاب: ٥٩).

هل أوامر الرب

الألوكة

هي خطف

واستحياء

البنات

العذارى؟

سفر القضاة ٢١ : ٢٠ (واوصوا بني بنيامين قائلين امضوا

واكمنوا في الكروم .وانظروا فاذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص فاخرجوا انتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه واذهبوا الى ارض بنيامين).

(وهذا ما تعملونه. تحرمون كل ذكر وكل امرأة عرفت اضطجاع ذكر. فوجدوا من سكان يابيش جلعاد اربع مئة فتاة عذارى لم يعرفن رجلا بالاضطجاع مع ذكر وجاءوا بهن الى المحلة الى شيلوه التي في ارض كنعان فرجع بنيامين في ذلك الوقت فاعطوهم النساء اللواتي استحيوهن من نساء يابيش جلعاد ولم يكفوهم هكذا.) (قضاة ٢١ : ١٢ - ١٤).

(حزقيال ١٦ : ٣٣-٣٧) ٣٣ لكل الزواني يعطون هدية، أما أنت فقد أعطيت كل محبيك هداياك، ورشيتهم لياتوك من كل جانب للزنا بك ٣٤ وصار فيك عكس عادة النساء في زناك، إذ لم يزن وراعك، بل أنت تعطين أجرة ولا أجرة تعطى لك، فصرت بالعكس ٣٥ فلذلك يا زانية اسمعي كلام الرب ٣٦ هكذا قال السيد الرب : من أجل أنه قد أنفق نحاسك وانكشفت عورتك بزناك بمحبيك وبكل أصنام رجاساتك، ولدماء بنيك الذين بذلتهم لها ٣٧ لذلك هأنذا أجمع جميع محبيك الذين لذت لهم، وكل الذين أحببتهم مع كل الذين أبغضتهم، فأجمعهم عليك من حولك، وأكشف عورتك لهم لينظروا كل عورتك.

هل الرب

يوحى لنبية

فيشجع على

الزنا وكشف

عورات

الزانيات؟

﴿وَلَا تُقْرَبُوا الرِّزَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾.

(الإسراء: ٣٢).

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (ص: ٢٨).

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (الشورى: ٣٧).

<p>﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).</p>	<p>(فخرجت دينة ابنة لينة التي ولدتها ليعقوب لتتظر نبات الأرض . فرآها شكيم ابن حموه الحوي رئيس الأرض وأخذها واضطجع معها وأذلها.) (تكوين ٣٤ : ٢٠١). (شمشون يذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها) (قضاة ١٦ : ١).</p>	<p>أين القداسة في كل نصوص الزنا؟</p>
<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (المائدة: ٩٠-٩١).</p>	<p>ينسب للرب قول منكر بأنه يأمر عباده بالسُّكر: (كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ. اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَجِبَاءُ) (نسيد الإشاد ٥ : ١).</p>	<p>هل الرب سيكر بأمر بالسُّكر؟</p>
<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).</p>	<p>ينسب للرب بانه يأمر نبيه حزقيال بأكل كعك مخبوزاً بفضلات البقر: (وتأكل كعكاً من الشعير، على الخبز الذي يخرج من الإنسان تخبزه، أمام عيونهم. وقال الرب: هكذا يأكل بنو إسرائيل خبزهم النجس بين الأمم الذين أطردتهم إليهم. فقلت: آه يا سيد، الرب، ها نفسي لم تتنجس، ومن صباي إلى الآن لم أكل ميتة أو فريسة، ولا دخل فمي لحم نجس، فقال لي: انظر. قد جعلت لك خثي البقر بدل خبز الإنسان، فتصنع خبزك عليه) (حزقيال ٤/١٢ - ١٥). (فقال ريشاقي: هل إلى سيدك... أليس إلى الرجال الجالسين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم). (أشعيا ١٢/٢٦).</p>	<p>هل الرب يأمر بأوامر نجسة مثل أكل كعك الشعير مخبوزاً بفضلات البقر؟ أين القداسة في شرب البول؟</p>

يُنسب للرب تشبيهه نفسه ببعض الحيوانات:

٤ «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَهَا سِوَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي. هَ أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعُطْشِ. ٦ لَمَّا رَعُوا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِذَلِكَ نَسُونِي. ٧ «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْضُكَ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. ٨ أَصْدِمُهُمْ كُدِّيَّةً مُثْكَلٍ وَأَشْقُ شَفَافَ قَلْبِهِمْ وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلْبِيَّةٍ. يَمْرُقُهُمْ وَحُضُّ الْبَرِّيَّةِ» (هوشع ١٣: ٤-٨)

(فأنا لأفرايم كالعث "الدودة"، ولبيت يهوذا كالسوس).  
(هوشع ١٢/٥).

(قول الرب الذي صار إلى ميخا... من أجل ذلك أنوح وأولول. أمشي حافياً وعريانياً. أصنع نحيباً كينات آوى، ونوحاً كرجال النعام) (ميخا ١/٨-١).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (الأنعام: ١٣).

﴿... كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (الكهف: ٥).

الحيوانات  
(الأسد والنمر

والدبة

واللبؤة؟

والحشرات

العث

والسوس؟

هل الرب ينج

ومشي

عريانياً؟

هل الرب يكل

وينعب ويحتاج

إلى استراحة؟

يُنسب للرب بانه يكل ويتعب ويحتاج إلى الراحة:

(وهو بيني وبين بني إسرائيل علامة إلى الأبد، لأنني أنا الرب الذي في سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ) (١٧: ٣١).

(وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل، واستراح في اليوم السابع من جميع ما عمله) (التكوين ٢: ٢).

(هكذا قال الرب.. أين البيت الذي تبنون لي؟ وأين مكان راحتي؟) (أشعيا ٦٦/١).

الله سبحانه وتعالى لا يكل ولا ينعب ولا

يحتاج إلى الراحة: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ...﴾

(ق: ٢٨).

يُنسب للرب بأنه يلعب مصارعة: (وبقي يعقوب وحده، فصارعه رجل حتى طلوع الفجر. ولما رأى أنه لا يقوى على يعقوب في هذا الصراع، ضرب حُقَ وَرِكْمَهُ فَانخَلَع... فقال: (لا يدعى اسمك يعقوب بعد الآن بل إسرائيل، لأنك غالبت الله والناس وغلبت)) (التكوين ٣٢: ٢٥-٢٩).

﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنْ اللَّهُ لَفَوْيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (الحج: ٧٤).

ينسب للرب بأنه يمكن رؤيته: (وسمى يعقوب ذلك الموضع فنوئيل، وقال: (لأنني رأيتُ الله وجهاً إلى وجه ونجوتُ بحياتي)) (التكوين ٣٢: ٣١).  
(ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شَيْوْخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْا إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ شَبَهٌ رَصِيفٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، نَقِيَ كَالسَّمَاءِ ذَاتِهَا) (الخروج ٢٤: ٩-١٠).

لا يمكن رؤية الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنام: ١٠٣).

ينسب للرب بأنه يخاف من طرد سكان الوادي لأن لهم "مركبات حديد"  
(وكان الرب مع يهوذا فملك الجبل ولكن لم يطرد سكان الوادي لأن لهم مركبات حديد) (القساة ١: ١٩).  
(وهنا بعد أن أكل آدم وحواء من شجرة الخير والشر أصبحا عالمين الخير من الشر وكان هذا لا يريد الرب الإله فخاف أن يأكلا أيضاً من شجرة الحياة فيصبحان مثله ويحيوا إلى الأبد فطردهما من الجنة) (تكوين ٣: ٢٣).

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ (فاطر: ٤٤).

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٧٤).

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).

يُنسب للرب بانه يركب على الملائكة (كروب/كروبيم) في تنقلاته:

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (١٦) لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ (١٧) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۗ﴾ (الأنبياء: ١٦-١٨).

(رَكِبَ (الرب) على كَرُوبٍ وطارَ، وعلى أجنحةِ الرِّيحِ حَلَقَ) (٢ صموئيل ٢٢: ٧-٩).

(صلى حزقيال أمام الرب، وقال: أيها الرب إله إسرائيل، الجالس فوق الكروبيم، أنت هو الإله وحدك لكل ممالك الأرض، أنت صنعت السماء والأرض) (ملوك (٢) ١٩/١٥).

يُنسب للرب بانه يركب على سحابة سريعة في تنقلاته:

(وحي من جهة مصر. هو ذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم الى مصر فترتجف اوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها) (اشعيا الأصحاح التاسع عشر - ١)

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

يُنسب للرب بانه ينام ويفيق من سُكره: (وَأَفَاقَ الرِّبِّ كَمَا مِنْ نَوْمٍ، وَكَجِبَارٍ رَنَحْتُهُ الخمرُ) (المزمير ٧٨: ٦٥). (أفُق). لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟ إِنَّهُضْ. لَا تَخْذُلْنَا إِلَى الْأَبَدِ) (المزمير ٤٤: ٢٤).

(٢٢- قد رأيت يا رب. لا تسكت يا سيد لا تبتعد عني ٢٣ استيقظ وانتبه الى حكمي يا إلهي وسيدي الى دعواي) (المزمور الخامس والثلاثون).

يركب على

الملائكة في

تنقلاته؟

هل الرب

يركب على

سحابة سريعة

في تنقلاته؟

هل الرب يفيق

من سُكره

ونومه؟

هل الرب يؤمر

بالاستيقاظ

والاتباه؟

<p>﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: ٦).</p>	<p>يُنسب للرب بأنه ينكث الميثاق: www.alukah.net (وانكث ميثاقي معهم...) (لاويين ٢٦ : ٤٤)</p>	<p>هل الرب ينكث الميثاق؟</p>
<p>﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (يونس: ٤٤).</p> <p>﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مَثْقَلًا ذَرَّةً وَإِن تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٤٠).</p>	<p>يُنسب للرب بأنه يَجُورُ وَيَظْلِمُ: (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بَلَانِي وَأَلْقَى شَبَكْتَهُ عَلَيَّ. فَأَصْرَخُ مِنْ جُورِهِ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ، وَأَدْعُو شَاكِيًا وَلَا مِنْ مُنْصِفٍ) (أيوب ١٩: ٧-٦). (اتكلم في مرارة نفسي قاتلا لله لا تستذنبني فهمني لماذا تخاصمني احسن عندك ان تظلم) (أيوب ١٠: ٣-١).</p>	<p>هل الرب يَجُورُ وَيَظْلِمُ؟</p>
<p>﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ بَعْضٌ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (المؤمنون: ٩١).</p> <p>﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (الجن: ٣).</p> <p>﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (٩١) وَمَا يَتَّبِعِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣)﴾ (مریم: ٨٨-٩٣).</p>	<p>يُنسب للرب بأن له أبناء وبنين وبنات مثل: "يعقوب" (فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، فَأَبَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرُ) (الخروج: ٤ : ٢٢). (وقل لفرعون هذا ما قال الرب: ((إسرائيل ابني البكر)) (الخروج: ٤: ٢٢). "سليمان" انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا. ... (٢ترجمة سميت فان داك صموئيل ٧ : ١٤). "أفرايم" (بالنكباء... وأفرايم هو بكري) (ارميا ٣١ : ٩). "داود" (قال داود: اني اعلن قرار الرب الذي قال لي: أنت ابني. أنا اليوم ولدتك) (مزمور ٧: ٢).</p> <p>(فَرَأَى الرَّبُّ وَتَكَدَّرَ، وَأَسْتَهَانَ بَيْنِيهِ وَبِنَاتِهِ). (الثنية ٣٢ : ١٩)</p>	<p>هل للرب أبناء؟</p> <p>هل للرب بنين وبنات؟</p>

(أنتم أولاد للرب إلهكم...) (التثنية ١٤ : ١). (أَنْ أُنْبَاءَ اللَّهِ

رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ... (التكوين ٦ : ٢). (قدموا

للرب يا أبناء الله قدموا للرب مجداً وعزاً.) (المزامير ٢٩ : ١).

(عِنْدَمَا تَرْتَمَتِ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟)

(أيوب ٣٨ : ٧). (وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ

الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيَمْتَلِ أَمَامَ الرَّبِّ)

(أيوب ٢ : ١).

﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ (٤) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ (الكهف: ٤-٦).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ (الإخلاص: ١-٤).

٤. ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٨١) سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢)﴾ (الإخرف: ٨١-٨٢).

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: ١١).

﴿...وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِّبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران ٧٨).

ينسب للرب بأنه خلق الإنسان على صورته وشبهه: (٢٦ وقال الله: نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم، وعلى كل الأرض، وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض ٢٧ فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرا وأنثى خلقهم) (التكوين: ٢٦/١-٢٧).

(أحشائي أحشائي، توجعني جدران قلبي، يئن في قلبي، لا أستطيع السكوت) (لرميا ٤/١٩).

هل الرب خلق  
الإنسان على  
صورته  
وشبهه؟  
هل للرب  
أحشاء  
وقلب؟

<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصفوات: ١٨٠).</p>	<p>(الرب يبكي وترن أحشاه: لذلك أبكى بكاء يعزير على كرامة سبمة أرويكما بدموعي يا حشيون وأعاله... لذلك ترن أحشائي كعود من أجل موآب وبطني من أجل قير حارس... هذا هو الكلام الذي كلم به الرب موآب منذ زمان.) (إشعيا١٦: ٩-١٣).</p>	<p>هل الرب يبكي وترن أحشاه!؟</p>
<p>﴿لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (طه: ٥٢).</p>	<p>ينسب للرب بأنه ينسى: (إلى متى تنساني يا رب كل النسيان) (المزمور ١٣-١).</p>	<p>هل الرب ينسى؟</p>
<p>﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدَّعَاءِ﴾ (إبراهيم: ٣٩). ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).</p>	<p>ينسب للرب بأنه أصم لا يسمع: (يا رب حتى متى أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ...). (سفر حبقوق ٢:١).</p>	<p>هل الرب أصم لا يسمع؟</p>
<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحجرات: ١٨).</p>	<p>ينسب للرب بأنه يفتح عينيه: (افتح عينيك يا رب وانظر) (سفر الملوك الثاني الأصحاح التاسع عشر: ١٦).</p>	<p>هل الرب مغض العينين ليفتحها؟</p>
<p>﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣).</p> <p>﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٥٦).</p>	<p>ينسب للرب في (مزمور ٧٧) بأن الرب قد انتهت إلى الأبد رحمته ورأفته ورضاه: (٧ هل الى الدهور يرفض الرب ولا يعود للرضا بعد ٨ هل انتهت الى الابد رحمته انقطعت كلمته الى دور فدور ٩ هل نسي الله رأفة او قفص برجزه مراحمه سلاه).</p>	<p>هل انتهت إلى الأبد رحمة ورأفة ورضا الرب؟</p>

<p>﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦)  يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ  (٧) ﴿(الروم: ٦-٧).</p>	<p>يُنسب للرب بأنه ينقض العهد:  www.alukah.net  ٤٣ (رِدِدَتْ حَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصِرْهُ فِي الْقِتَالِ ...)  (سفر المزمير - الأصحاح ٨٩).</p>	<p>هل الرب ناقض للمهود؟</p>
<p>﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعَرَّضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾  (النساء: ١٣٥).</p>	<p>يُنسب للرب بأنه ملتوي مع الأعوج!  (مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلتَوِيًّا)  (سفر صموئيل الثاني ٢٧: ٢٢).</p>	<p>هل الرب ملتوي مع الملتوي؟</p>
<p>الحرب في الإسلام فلسفة يُسكن إجماعها في التقاط التالية  أولاً: الحرب في الإسلام حرب لإقرار الحق، ودخض الباطل.  ثانياً: الحرب في الإسلام رد الاعتداء، لا لإبادة الأعداء.  ثالثاً: نشر العقيدة الإسلامية وحماتها، دونما إلزام لأحدٍ بها.</p>	<p>يُنسب للرب نصوص إرهابية للقتل وسفك الدماء والاعتصاب  ففي سفر حزقيال ٦: ٩ (وَاضْرِبُوا لِأَسْتَفْقِ أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا. الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ).  وفي سفر إرميا ١٠/٤٨ (ملعون من يمنع سيفه عن الدم).  قالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَحْمِلَ سَيْفَهُ وَيَطُوفَ الْمَحَلَّةِ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ وَيَقْتُلُ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ)  (خروج ٢٧: ٣٢).  يُنسب للرب بأنه يأمر بالقتل والصلب.  (فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: خذْ مَعَكَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَصْلِبْهُمْ فِي الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَنْصَرِفُ شِدَّةُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنِ بَنِي</p>	<p>هل الرب إرهابي يأمر بالقتل والإبادة والاعتصاب والترويع؟  هل الرب مجرم حرب ليأمر</p>

والصلب؟

هل الرب له

هذا الماضي

الاجرامي؟

هل الرب يأمر

بِأَقْتُلُ حَتَّى

الْفَنَاءِ؟

هل الرب يأمر

بِأَقْتُلُ

بِالسِّيفِ؟

إِسْرَائِيلَ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِنَقْتُلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَيَا مِنْ قَوْمِهِ تَعَلَّقَ بِعِجْلِ فَعُورٍ (عدد ٢٥ : ٤-٥).

(فَإِذَا اسْتَسَلَّمْتُمْ وَفَتَحَتْ لَكُمْ أَبْوَابَهَا، فَجَمِيعُ سَكَّانِهَا يَكُونُونَ لَكُمْ تَحْتَ الْجَزِيَةِ وَيَخْدُمُونَكُمْ. وَإِنْ لَمْ تُسَالِمْكُمْ، بَلْ حَارَبْتَكُمْ فَحَاصِرْتُمُوهَا فَاسْلَمَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ، فَأَضْرِبُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا بِحَدِّ السِّيفِ. وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَجَمِيعُ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ غَنِيمَةٍ، فَاعْتَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ وَتَمَتَّعُوا بِغَنِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ. هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكُمْ جُدًّا، الَّتِي لَا تَخْصُ هَوْلَاءِ الْأُمَّةِ هُنَا. وَأَمَّا مُدُنُ هَوْلَاءِ الْأُمَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ مُلْكًا، فَلَا تَبْقُوا أَحَدًا مِنْهَا حَيًّا بَلْ تَحْلِلُونَ إِبَادَتَهُمْ، وَهُمْ الْحَيِّونَ وَالْأُمُورِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ وَالْحَوِيثِيُّونَ وَالنِّبْسِيُّونَ، كَمَا أَمَرَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ) (تثنية ٢٠ : ١١-١٧).

يُنْسَبُ لِلرَّبِّ بِأَنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ وَاسْتِحْلَالِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالشُّيُوخِ حَتَّى الْفَنَاءِ (الإبَادَةُ الْجَمَاعِيَّة).

(وَكَلَّمَ الْآخَرِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذْهَبُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَأَضْرِبُوا. لَا تَشْفِقُوا وَلَا تَعْفُوا. اقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَّانَ وَالشَّبَابَ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ حَتَّى الْفَنَاءِ) (حزقيال ٩ : ٥-٦).

يُنْسَبُ لِلرَّبِّ بِأَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْقَتْلِ بِالسِّيفِ: (ملعون من يمنع سيفه عن الدم) (سفر إرمياء ٤٨ : ١٠).

رَابِعًا: مَنَعَ الظُّلْمَ وَالْإِنْسَادَ فِي الْأَرْضِ.

خَامِسًا: حِمَاةِ الدِّانَاتِ الْآخَرَى مِنْ أَنْ تُسْحَى.

اللَّهُ يَأْمُرُ رَسُولَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْقَاتِلِ دِفَاعًا عَنِ النَّفْسِ وَالْعِرْضِ وَالْمَالِ وَدِينِ اللَّهِ وَبِالسِّيفِ وَالْقَاتِلِ وَالْإِهْلَاكِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ أَقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْمُدَارِيَّ... بِمَجْلَافِ نِصُوصِ الْكِتَابِ الْقُدْسِ.

أَوْصَى الرَّسُولُ ﷺ الْجَيْشَ قَائِلًا: "انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَهِهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًّا وَلَا طِفْلًا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا تَغْلُوا وَضَمُوا غَنَائِمَكُمْ، وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ". (رواه أبو داود).

﴿وَجَمِيعُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنَ الْأَعْوَانِ وَالْحِنُودِ أُذْرِيَهُمْ لِكُلِّ رِيحٍ وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَأَطَارِدُهُمْ﴾ (حزقيال ١٢ : ١٤).

(البقرة : ١٩٠).

﴿فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ فَأَنَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمْ السَّيْفَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ﴾ (حزقيال ٨ : ١١).

﴿فَضْرِبًا تَضْرِبُ سَكَانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. تَجْمَعُ كُلَّ أُمَّتِيعَتِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا وَتَحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ أُمَّتِيعَتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَكُونُ تَلًّا إِلَى الْأَيْدِ لَا تَبْنَى بَعْدُ.﴾ (ثنية ١٣ : ١٥ - ١٧).

﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة : ٣٢).

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف : ٥٦).

ينسب للرب بأنه يأمر بقتل الرجال والنساء والأولاد وسبي البنات العذارى.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف : ٨٧).

﴿فَالآنَ أَقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ وَكُلَّ امْرَأَةٍ ضَاجَعْتَ رَجُلًا، وَأَمَّا الْإِنَاثُ مِنَ الْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَضَاجَعْنَ رَجُلًا فَاسْتَبْقُوهُنَّ لَكُمْ﴾ (عدد ٣١ : ١٧ - ١٨).

ولكل آية من القرآن الكريم مناسبة وسبب للنزول ونزلت في ذلك الوقت لتنظم الحياة السياسية والعسكرية لتلك الفئة القليلة التي تعرضت لسبي فنون القتل ولتعض العهود والمواثيق والاتفاقيات

أشعياء (١٣ : ١٥ - ١٨) : " ١٥ كل من وجد يطعن وكل من أنحاش يسقط بالسيف ١٦ وتحطم أطفالهم أمام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نسائهم ١٧ هاأنذا أهيج عليهم الماديين الذين لا يعتدون بالفضة ولا يسرون بالذهب ١٨ فتحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن. لا تشفق عيونهم على الأولاد".

هل الرب يأمر بقتل الرجال والنساء وسبي البنات

المذاري؟

هل الرب يأمر

بتحطيم

الأطفال

وفضح

النساء!؟

هل الرب مجرم

حرب ليأمر

الأطفال؟

(٦) وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب إلهك نصيباً فلا تستبق منها نسمة ما ١٧ بل تحرمها تحريماً: الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، كما أمرك الرب إلهك) التثنية (٢٠: ١٦-١٧).

التي كانت بينهم وبين الكفار والمشركين من جهة وبين أهل الكتاب من جهة أخرى.

المسلمون لم يقاتلوا أي طرف من دون

أسباب فلذلك قال المولى عز وجل:  
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢١٦).

وهذه الآية هي أول ما نزلت من آيات

القتال وسببها هو اعتداء المشركين والكفار المواصل على رسول الله وعلى من آمن بدعوته من المسلمين.

هناك آيات أخرى في الدفاع عن النفس ومدافعة المعتدي ...

وآيات الجهاد ليست في مقاتلة الناس وإنما هي نفسية أكثر من كونها فعلية،

حزقيال ( ٩ : ٥ . ٧ ) : ( اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ خَلْفَهُ وَاقْتُلُوا. لَا تَتَرَأَّفْ عَيْونُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. أَهْلِكُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. وَلَكِنْ لَا تَقْرَبُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدِنُوا مِنْ فِدْسِي. فابْتَدَأُوا يُهْلِكُونَ الرِّجَالَ وَالشُّيُوخَ الْمُوجُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُمْ: نَجِسُوا الْهَيْكَلَ وَأَمْلَأُوا سَاحَاتِهِ بِالْقَتْلِ، ثُمَّ أخرجوا. فاندفعوا إلى المدينة وشرعوا يقتلون).

جاء في سفر العدد (٣١: ١٨-١):  
(وقال الرب لموسى: انتقم من المديانيين لبني إسرائيل، وبعدها تموت وتنتقم إلى قومك. فقال موسى للشعب: جهزوا منكم رجالاً مجندين لمحاربة المديانيين والانتقام للرب منهم. فحاربوا المديانيين كما أمر الرب وقتلوا كل ذكر؛ وقتلوا معهم مملوكهم الخمسة: أوي وراقم وصور وحور ورابع، كما قتلوا بلعام بن بعور بحد السيف. وأسروا بنو إسرائيل نساء المديانيين وأطفالهم، وغنموا جميع بهائمهم ومواشيهم وسائر أملاكهم، وأحرقوا مدنهم كلها بمساكنها وحصونها، واستولوا على كل الغنائم والأسلاب من الناس والحيوان، ...)

فمجاهدة الناس بالقول أولاً ثم بسبل  
أخرى... وتكون المجاهدة بالفعل أما  
القوة فهي آخر حل لدى المسلم.

﴿...فَإِنْ اعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ  
وَأَلْفَوْا بِالْيَمِّ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ  
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ (النساء: ٩٠)

﴿الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ  
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٩٠)

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ  
يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا  
يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
تَقَفُّمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِمَّنْ حَيْثُ  
أَخْرِجُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ  
وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ  
فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ.  
فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾  
(البقرة: ١٩٠-١٩٣)

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً  
وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ عِتَابًا وَمَثَلًا  
لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (البقرة: ١٩٣-١٩٤)

﴿الأنفال: ٣٨﴾

.. فَخَرَجَ مُوسَى وَالْعَازِزُ وَكُلُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ لاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى  
خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، فَأَبْدَى مُوسَى سَخَطَهُ عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ مِنْ  
رُؤْسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤْسَاءِ الْمَنَاتِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ، وَقَالَ  
لَهُمْ: لِمَذَا اسْتَحْيَيْتُمُ النِّسَاءَ؟ إِنَّهُنَّ بَاتِبَاعِهِنَّ نَصِيحَةَ بِلْعَامِ  
أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعِبَادَةِ فُغُورٍ، وَكُنَّ سَبَبَ خِيَانَةِ الرَّبِّ،  
فَتَفَشَّى الْوَبَاءُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. فَلَا أَنْ أَقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ  
الْأَطْفَالِ، وَأَقْتُلُوا أَيْضًا كُلَّ امْرَأَةٍ صَاحَبَتْ رَجُلًا، وَلَكِنْ اسْتَحْيُوا  
لَكُمْ كُلَّ عَذْرَاءٍ لَمْ تُضَاجِعْ رَجُلًا).

اشعيا (٦٦-١٦): (لأن الرب بالنار يعاقب ويسيفه على كل  
بشر ويكثر قتلى الرب).

أرميا (٤٨-١٠): (ملعون من يعمل عمل الرب برخاء وملعون  
من يمنع سيفه عن الدم).

مزمو (١٣٧-٩): (طوبى لمن يمسك أطفالك ويضرب بهم  
الصخرة).

ارميا (١٤-١٢): (حين يصومون لا اسمع صراخهم وحين  
يصعدون محرقة وتقدمة لا اقبلهم بل بالسيف والجوع  
والويا أنا أفنيهم).

ارميا (٢٢-١١): (لذلك هكذا قال رب الجنود: «هأنذا

أعاقبهم. يموت الشبان بالسيف، ويموت بنوهم وبناتهم  
بالجوع).

هل الرب يأمر  
بتحطيم  
الأطفال على  
الصخرة؟  
هل الرب  
موتش  
وسفاح  
وقاتل!؟

إرميا (١٧-١٢): ( وان لم يسمعوا فاني أقتلع تلك الأمة

إقتلاعاً وأبيدها يقول الرب).

إرميا (١٦:٣-٤) " ٣ لأنه هكذا قال الرب عن البنين وعن

البنات المولودين في هذا الموضع وعن أمهاتهم اللواتي

ولدنهم وعن آباتهم الذين ولدوهم في هذه الأرض ؛ ميتات

أمراض يموتون. لا يندبون ولا يدفنون بل يكونون دمنة

على وجه الأرض وبالسيف والجوع يفنون وتكون جثثهم

أكلا لطيور السماء ولوحوش الأرض".

إرميا(١٩-٩): "وأطعمهم لحم بنيتهم ولحم بناتهم فيأكلون كل

واحد لحم صاحبه في الحصار والضيق الذي يضايقهم به

أعداؤهم وطالبوا نفوسهم".

إرميا (٤٦-١٠): " فهذا اليوم للسيد رب الجنود يوم نعمة

للإنقاذ من مبغضيه فيأكل السيف ويشبع ويرتوي من

دمهم. "

صويل الثاني (١٢-٣١): " وأخرج الشعب الذي فيها ووضعهم

تحت مناشير ونارج حديد وفؤوس حديد".

حزقيال (١١-٨): " قد فرغتم من السيف فالسيف اجلبه

عليكم يقول السيد الرب ".

﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لِأَتَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال: ٦٠-٦١).

﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا الْبَيْعَ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة: ٤).

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (٦) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧)﴾ (التوبة ٦-٧).

هل الرب

سفاك

للدماء؟

أين القداسة في

سفاك

الدماء؟

أين القداسة في

كل هذا

القتل؟

خروج (٢٢-٢٤): " فيحمى غضبي وأقتلكم بالسيف. فتصير

وفي غزوة أحد خرج الرسول ﷺ من

نساؤكم أرامل وأولادكم يتامى".

المعركة جريحاً ، وقد كسرت ربايعته ،

حزقيال (٢٣-٢٥): " واجعل غيرتي عليك فيعاملونك بالسخط.

وشح وجهه ، ودخلت حلقتان من

يقطعون أنفك وأذنيك وبقيتك تسقط بالسيف. يأخذون بنيك

حلقات المغز في وجنتيه ، فقال له

وبناتك وتؤكل بقيتك بالنار".

بعض من أصحابه: لو دعوت عليهم يا

حزقيال(٩-٧): (وقال لهم نجسوا البيت واملئوا الدور قتلى.

رسول الله ، فقال ﷺ لهم: " إني لم

أخرجوا. فخرجوا وقتلوا في المدينة).

أبعث لعاناً ، ولكني بعثت داعية

ورحمة .. اللهم اهد قومي فإنهم

لا يعلمون".

صمويل الثاني (٤-١٢): " وأمر داود الغلمان فقتلوهما وقطعوا

ورأى الرسول ﷺ في أحد حروبه امرأة

أيديهما وأرجلها وعقوهما على البركة في حبرون. وأما

من الأعداء مقتولة، فغضب وأنكر وقال

رأس ايشيوشت فأخذه ودفنه في قبر ابنير في حبرون".

"ألم أنهكم عن قتل النساء؟ ما

صمويل الثاني (١٢-٢٦): " وهاجم يوباب ربة عمون واستولى

كانت هذه لتقتل".

على عاصمة المملكة ٢٧ ثم بعث برسلى إلى داود قائلاً: -

ولما فتح مكة ودخلها الرسول ﷺ ظافراً

لقد حاربت ربة واستوليت على مصادر مائها ٢٨ فالآن

على رأس عشرة آلاف من الجنود،

احشد بقية الجيش وتعال هاجم المدينة وافتتحها، لنلا

واستسلمت قريش، ووقفت أمام الكعبة

أقهرها أنا فيطلقون إسمي عليها".

، تنتظر حكم الرسول عليها

يشوع (١١-١٤): " ونهب الإسرائيليون لأنفسهم كل غنائم تلك

بعد حروب استمرت ٢١ سنة ... ما

المدن. أما الرجال فقتلوهم بحد السيف فلم يبق منهم حي"

زاد ﷺ على أن قال: "يا معشر

عدد (٣١-١): " إنتم نقمة لبني اسرائيل من المديانيين ثم

قريش. ماذا تظنون أنى فاعل

تضم إلى قومك ٢ فكلم موسى الشعب قائلاً. جزدوا منكم

بكم؟ قالوا خيراً، أخ كريم وابن

أخ كريم، فقال اليوم أقول لكم ما

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قال أخي يوسف من قبل: لا  
تتريب عليكم اليوم ، يغفر الله لكم  
وهو أرحم الراحمين. اذهبوا  
فانتم الطلقاء“.

ومن وصايا أبي بكر الصديق رضي الله عنه لقائد  
جيشه: ”لا تخونوا ولا تغلوا ولا  
تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا  
شيخاً كبيراً ولا تقطعوا نخلاً ولا  
تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة  
ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا  
بعيراً إلا لمأكلة وسوف تمرن  
على قوم فرغوا أنفسهم في  
الصوامع فدعوهم وما فرغوا  
أنفسهم له“.

وفي هذه الوصايا نهي صريح عن

التشيل بجثة أو تخريب للبيئة أو تدمير

كل ما هو نافع للحياة.

رجالاً للجدد فيكونوا على مديان ليجعلوا نعمة الرب على  
www.alukah.net

مديان ٣ الفا واحدا من كل سبط من جميع أسباط اسرائيل  
ترسلون للحرب ٤ الفا واحدا من كل سبط من جميع أسباط

اسرائيل ترسلون للحرب ٥ فاخثير من الوف اسرائيل الف

من كل سبط اثنا عشر الفا مجردون للحرب ٦ فأرسلهم

موسى الفا من كل سبط الى الحرب هم وفينجاس بن

العازار الكاهن الى الحرب وامتعة القدس وابواق الهتاف في

يده ٧ فتجدوا على مديان كما أمر الرب وقتلوا كل ذكر ٨

وملوك مديان قتلهم فوق قتلاهم. أوي وراقم وصور وهور

ورابع. خمسة ملوك مديان. وبلعام بن بعور قتلوه بالسيف

٩ وسبى بنو اسرائيل نساء مديان واطفالهم ونهبوا جميع

بهائمهم وجميع مواشيتهم وكل أملاكهم وأحرقوا جميع

مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار ١٠ واخذوا كل

الغنيمة وكل النهب من الناس والبهائم ١١ واخذوا كل

الغنيمة وكل النهب من الناس والبهائم ١٢ وأتوا الى

موسى والعازار الكاهن وإلى جماعة بني إسرائيل بالسبي

والنهب والغنيمة. خروج (٣٤-١١): "أطع ما أوصيتك اليوم

به. ها أنا طارد من أمامك الأموريين والكنعانيين والحثيين

والفرزيين والحويين واليبوسيين ١٢ إياك أن تعقد معاهدة

مع سكان الأرض التي أنت ماض إليها لئلا يكونوا شركا

أشجارهم المقدسة".

﴿...فَإِنْ اعْتَزَلْتُمْكُمْ فَلَمْ يَقَاتِلُوكُمْ  
وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ  
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ (النساء: ٩٠)

خروج (٢٣: ٢٣-٢٤): " ٢٣ فان ملاكي يسير أمامك  
ويجيء بك الى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين  
والحويين واليبوسيين. فأبيدهم ٢٤ لا تسجد لألهتهم ولا  
تعبدوها ولا تعمل كاعمالهم. بل تبيدهم وتكسر انصابهم.  
ارميا (١٩-٩): " وأطعمهم لحم بنيهم ولحم بناتهم فيأكلون  
كل واحد لحم صاحبه في الحصار والضيق الذي يضايقهم  
به أعداؤهم وطالبوا نفوسهم "ثنية (٢٠-١٠) " حين تقرب

من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح ١١ فان  
أجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها  
يكون لك للتسخير ويستعبد لك ١٢ وان لم تسالمك بل  
عملت معك حربا فحاصرها ١٣ وإذا دفعها الرب إلهك إلى  
يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف ١٤ وأما النساء  
والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغنمها  
لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إلهك "

هل الرب يأمر  
بتسخير  
الشعوب عند  
الصلح؟

رأى الرسول ﷺ في أحد حروبهِ امرأة من  
الأعداء مقتولة، فغضب وانكر وقال  
"ألم أنهكم عن قتل النساء؟ ما  
كانت هذه لتقتل".

ينسب للرب في الكتاب المقدس بأن تشق بطون الحوامل:  
ففي سفر هوشع (١٣: ١٦) (تجازى السامرة لأنها تمردت على  
إلهها. بالسيف يسقطون. تحطم أطفالهم، والحوامل تشق).

هل الرب يأمر  
بشق بطون  
الحوامل؟

<p>يصف الله بكمال العلم والإحاطة: ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (الأعراف: ٢٢).</p>	<p>ينسب للرب الجهل: فالرب لا يعلم مكان آدم ولا يعلم بأنه أكل من الشجرة: (فَنَادَى الرَّبُّ إِلَهُهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: <u>أَيْنَ أَنْتَ؟</u>). (سفر التكوين ٣: ٩)</p>	<p>هل الرب جاهل ولا يعلم مكان آدم؟</p>
<p>﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ٣٢).</p>	<p>(هَلْ أَكَلْتُمْ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِنْهَا؟). (سفر التكوين ٣: ١١).</p>	<p>هل الرب يحتاج لعلامة؟</p>
<p>إن الكذب هو رأس الخطايا وبدانيتها، وهو من أقصر الطرق إلى النار، كما قال النبي ﷺ: "وَيَاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ العبدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا." [رواه البخاري ومسلم].</p> <p>أما عن "النهب والسلب" فالقرآن الكريم أعلى منزلة من أن ينكلم بهذا الأسلوب.</p>	<p>ينسب للرب بأنه يأمر بالكذب والسرقة: في سفر الخروج ٣: ٢٢ (بل تطلب كل امرأة من جاريتها ومن نزيلة بيتها امتعة فضة وامتعة ذهب وثيابا وتضعونها على بنيكم وبنايتكم فتسلبون المصريين). القضاة ١٤: ١ (وحل عليه روح الرب فنزل الى اشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلا واخذ سلبهم واعطى الحل لمظهري الاحجية وحمي غضبه وصعد الى بيت ابيه).</p> <p>يشوع ٨: ٢ – (فتفعل بعاي وملكها كما فعلت باريجا وملكها غير ان غنيمتها وبهائمها <u>تنهبونها</u> لنفوسكم اجعل كميناً للمدينة من ورائها).</p>	<p>هل يأمر الرب بالكذب والسرقة والسلب والنهب؟</p>

<p>﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (الزمر: ٦٠).</p>	<p>ينسب للرب بأنه يحلق رأسه ورجليه بموس مستأجرة: " في ذلك اليوم يحلق السيد بموسى مستأجرة في عبر النهر بملك أشور الرأس وشعر الرجلين، وتنزع اللحية أيضاً ". (أشعيا ٢٠/٧).</p>	<p>هل الرب يحلق رأسه ورجليه بموس وينزع اللحية؟</p>
<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ (المنكوت: ٦٨).</p>	<p>ينسب للرب بأنه مُضِلٌّ لعباده متعمداً: حزقيال ٢٤: (٥) وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْسُبُونَ بِهَا ٢٦ وَتَجَسَّتُهُمْ بَعْطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلِّ فَاتِحٍ رَّجِمَ لِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ).</p>	<p>هل الرب مُضِلٌّ لعباده متعمداً؟</p>
<p>﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ (طه: ١٢١).</p>	<p>ينسب للرب بأنه خياط للأقمصة: تكوين ٣: (١) وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَٰهَ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا).</p>	<p>هل الرب خياط للأقمصة؟</p>
<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ...﴾ (الصف: ٧).</p> <p>﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَسْنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٨).</p>	<p>ينسب للرب بأنه يأمر بالإغواء والكذب، ويبحث عن يرشده إلى طريقة للضلال: "فقال الرب: من يغوي أخاب، فيصعد ويسقط في راموت جلعاد. فقال هذا: هكذا وقال ذاك: هكذا. ثم خرج الروح، ووقف أمام الرب وقال: أنا اغويه. وقال له الرب بماذا؟ فقال أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع أنبيائه. فقال: إنك تغويه وتقندر. فأخرج وافعل هكذا" (ملوك (١) ٢٢-٢٠-٢٢).</p> <p>ينسب للرب بأنه يأمر بالضلال فلذلك ناجاه النبي أشعيا معترضاً: "لماذا أضللتنا يا رب عن طرقك؟ قسيت قلوبنا عن مخالفتك" (أشعيا ٦٣/١٧).</p>	<p>هل الرب يأمر بالإغواء والكذب ويأمر بالضلال؟</p>



هل للرب  
مرحضة؟

وهل الرب يلقي  
بجذائته؟

تصور الأسفار التوراتية سخط الرب بصورة يترفع عن استعمالها كرام الناس، فينسب بأن موبأ هو "مرحضة" الرب! وأن الرب يلقي بجذائته على أدوم!.

"الله قد تكلم بقدسه...موبأ مرحضتي، وعلى أدوم ألقى جذائتي" (مزمو ٦٠/٦-٨).

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَسِنَّتُكُمْ  
الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ  
لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ  
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا  
يُفْلِحُونَ﴾ (الحل: ١١٦).

حاشى لله أن يندم على اي شيء:

﴿وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ  
الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَدُوٌّ  
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ  
لَا يَشْكُرُونَ﴾ (يونس: ٦٠).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ  
الْكُذِبَ...﴾ (الصف: ٧).

ينسب للرب بأنه يندم على أمور صنعها:

"وقال الرب لموسى... فالآن اتركني ليحمى غضبي عليهم وأقنبيهم"، فكان من جواب موسى أن قال: "ارجع عن حمو غضبك، واندم على الشر بشعبك. اذكر إبراهيم وإسحاق وإسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك، وقلت لهم: أكثر نسلكم كنجوم السماء، وأعطي نسلكم كل هذه الأرض التي تكلمت عنها فيملكونها إلى الأبد، فندم الرب على الشر الذي قال أنه يفعله بشعبه" (الخروج ١٧/٣٢ - ١٤).

"كان الرب مع القاضي، وخلصهم من يد أعدائهم، كل أيام القاضي، لأن الرب ندم من أجل أنينهم" (القضاة ١٨/٢).

"ندمت على أي جعلت شاول ملكاً، لأنه رجع من ورائي، ولم يقم كلامي" (صموئيل ١) (١٠/١٥).

ومثل هذا الكثير... (لرميا ١٩/٢٦، ١١/٤٢، عاموس ٦/٧، التكوين

٢٠/١٨).

﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (طه: ٥٢).

﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرْقًا يَلُؤُونَ  
السُّنْتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ  
الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ  
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ  
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل  
عمران: ٧٨).

الله تعالى منزه عن صفات النقص مثل  
الحزن والأسف: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن  
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ  
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ  
مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ (النسكوت:

٦٨).

يُنسب للرب بأنه تذكر الميثاق عندما سمع الأنين: (فَسَمِعَ  
اللَّهُ أَيْنَهُمْ فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)  
خروج (٢: ٢٤).

ويُنسب للرب بأنه جعل قوس قزح علامة تذكره بالميثاق  
الذي أقامه لنوح ومن معه: "أقيم ميثاقي معكم فلا ينقض  
كل ذي جسد أيضاً بمياه الطوفان... وضعت قوسي في  
السحاب فتكون علامة ميثاق بيني وبين الأرض.... فمتى  
كانت القوس في السحاب أبصرها لأذكر ميثاقاً أبدياً..."  
(التكوين ٩/١١ - ١٧).

يُنسب للرب بأنه يحزن ويتأسف:  
(٦) فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي  
قَلْبِهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي  
خَلَقْتُهُ: الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمٍ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لِأَنِّي  
حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ» (تكوين ٦: ٦-٧)  
فَقَالَ الرَّبُّ: (امْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ:  
الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمٍ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي  
عَمِلْتُهُمْ) (سفر التكوين اصحاح ٧: ٦).

" لأنه هكذا قال الرب... ويل لي من أجل سحقي" (لرميا  
١٧/١٠).

هل الرب  
الألوكة  
عاجز أن  
يتذكر الميثاق؟  
هل الرب يحاج  
إلى قوس قزح  
ليتذكر  
الميثاق؟

هل الرب يحزن  
ويتأسف؟  
هل الرب  
يستبد به  
الحزن إلى حد  
أن يدعو على  
نفسه بالويل؟

<p>﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصفوات: ١٨٠).</p>	<p>هل الرب يبكي من الحزن؟</p> <p>ينسب للرب بأنه يبكي من الحزن على شعبه وعذرائها أورشليم: فيقول الرب للبي لرميا: "وتقول لهم هذه الكلمة: "لتدرف عيناى دموعاً ليلاً ونهاراً، ولا تكفأ أبداً، لأن العذراء بنت شعبي سحقتُ سحقتاً عظيماً" (لرميا ١٤/١٧).</p>
<p>﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمَجْرِمُونَ﴾ (يونس: ١٧).</p>	<p>هل الرب يتعلم الطاعة؟</p> <p>ينسب للرب بأنه يتعلم الطاعة من تجاربه في الحياة: عبرانيين ٥: ٨ (تعلم الطاعة مما تألم به).</p>
<p>﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتُرَوَّأُ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩).</p>	<p>هل الرب يتأمر مع ملائكته ليعنوي أحد أنبيائه؟</p> <p>ينسب للرب بانه يتأمر مع ملائكته ليعنوي أَخَابَ: (وَقَالَ: فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ: قَدْ رَأَيْتَ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، ... ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُعْوِي أَخَابَ فَيَصْعَدُ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢١ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَّفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُعْوِيهِ. وَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢٢ فَقَالَ: أَخْرُجْ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ . فَقَالَ: إِنَّكَ تُعْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ... (ملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٢)</p>
<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (الصف: ٨).</p>	<p>هل للرب أذبال؟</p> <p>ينسب للرب بأن له أذبال: (في سنة وفاة عزيا الملك رأيت السيد جالسا على كرسي عال ومرتفع واذباله تملأ الهيكل) (أشعيا ٦: ١).</p>
<p>﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (يونس: ٦٠).</p>	<p>هل الرب ينزل على الأرض ليرى بنفسه؟</p> <p>ينسب للرب بأنه نزل على الأرض عندما كثرت الصراخ: ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ: (إِنَّ صُرَاخَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. ٢١ أَنْزَلَ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَالْأَفَاعِلُ) (التكوين ١٨: ٢٠-٢١) - لوقا - قسم الكتب</p>

<p>﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَهُمْ قَالُوا أَيَّنَّ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (الأعراف: ٣٦).</p>	<p>يُنسب للرب بأنه يمشي على شواخ الأرض: <a href="http://www.alukah.net">www.alukah.net</a></p> <p>" فإنه هو ذا الرب يخرج من مكانه، وينزل ويمشي على شواخ الأرض... كل هذا من أجل إثم يعقوب" (مخا ٣/١ - ٥).</p>	<p>هل الرب الألوكة يمشي؟</p>
<p>﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٨).</p>	<p>يُنسب للرب بأنه يصفر للذباب وللنحل: (ويكون في ذلك اليوم ان الرب يصفر للذباب الذي في اقصى ترع مصر وللنحل الذي في ارض اشور) (أشعيا ٧: ١٨).</p>	<p>هل الرب يصفر للذباب وللنحل؟</p>
<p>﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (يوس: ٦٠).</p> <p>﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَهُمْ قَالُوا أَيَّنَّ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (الأعراف: ٣٦).</p>	<p>يُنسب للرب بأنه يشم: يذكر سفر التكوين أن الله رضي عن نوح وقومه بعد أن شم رائحة شواء المحرقات التي قدمها نوح على المذبح " وبنى نوح مذبحاً للرب، وأخذ من كل البهائم الطاهرة، ومن كل الطيور الطاهرة، وأصعد محرقات على المذبح، فتنسم الرب رائحة الرضا.... " (التكوين ٨/٢٠ - ٢١).</p> <p>يُنسب للرب بأنه يصفق كف على كف: (وَأَنَا أَيْضًا أَصْفِقُ كَفِّي عَلَى كَفِّي وَأَسْكِنُ عَضْبِي. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ) (حزقيال ٢١: ١٧).</p>	<p>هل الرب يشم؟ هل الرب يصفق كف على كف؟</p>

<p>﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (هود: ١٨).</p>	<p>ينسب للرب بأنه خداع: (فقلت: آه يا سيد الرب حقاً إنك خداعاً خادعت هذا الشعب واورشليم قائلاً يكون لكم سلام وقد بلغ السيف النفس) (الإصحاح الرابع: ١٠).</p>	<p>هل الرب خداع؟</p>
<p>﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: ٤٦).</p> <p>﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩).</p>	<p>ينسب للرب بأنه ظالم ليحرم أصحاب العاهات من شرف الدخول في جماعة الرب، ولا تقبل ذبائحهم، بل ولا يقترّبون من مذبح العبادة لأنهم نجس بسبب عيبتهم الخلقية الذي ابتلاهم الله به وقد كان من الأولى تكريمهم لما أصابهم من بلاء: " لا يدخل مخصي بالرض أو محبوب في جماعة الرب" (الثنية ١/٢٣)</p> <p>كلم هارون قائلاً: إذا كان رجل من نسلك في أجيالهم فيه عيب، فلا يتقدم ليقرب خبز إلهه. لأن كل رجل فيه عيب لا يتقدم، لا رجل أعمى، ولا أعرج، ولا أفتس، ولا زواندي، ولا رجل فيه كسر رجل أو كسر يد ولا أحنب، ولا أكشم، ولا من في عينه بياض، ولا أجب، ولا أكلف، ولا مرضوض الخصي، كل رجل فيه عيب من نسل هارون الكاهن لا يتقدم. وإلى المذبح لا يقرب لأن فيه عيباً، لئلا يندس مقدسي، لأنني أنا الرب مقدسهم" (اللاويين ٢١/١٧-٢٣).</p>	<p>هل الرب ظالم ليحرم أصحاب العاهات من شرف الدخول في جماعة الرب وعدم الاقتراب من مذبح العبادة؟</p>
<p>﴿قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يَفْلِحُونَ﴾ (يونس: ٦٩).</p>	<p>ينسب للرب بأنه زار إبراهيم وأكل زبداً وشرب لبناً: " وظهر له الرب ... ثم أخذ زبداً ولبناً والعجل الذي عمله، ووضعها قدامهم، وإذ كان هو واقفاً لديهم تحت الشجرة أكلوا.... وذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع إبراهيم" (التكوين ١٨/١ - ٢٣).</p>	<p>هل الرب يأكل زبداً ويشرب لبناً؟</p>



<p>﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (يونس: ٦٩).</p>	<p>ينسب للرب بأنه أمر نبيه أشعيا بالتعري: "تكلم الرب عن يد أشعيا بن أموص قائلاً: اذهب وحل المسح عن حقوقك، واخلع حذاءك عن رجلك، ففعل هكذا ومشى معري وحافياً... (أشعيا ٢٠/٢ - ٤)</p>	<p>هل يأمر الرب نبيه بالتعري ثلاث سنين؟</p>
<p>﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يونس: ١٧).</p>	<p>ينسب للرب بأنه دخل من باب وأمر بإغلاقه للأبد: "فقال لي الرب: هذا الباب يكون مغلقاً لا يفتح، ولا يدخل منه إنسان، لأن الرب إله إسرائيل دخل منه فيكون مغلقاً" (حزقيال ٤٤/٢).</p>	<p>هل الرب يدخل من باب؟</p>
<p>﴿وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ...﴾ (يونس: ٦٠).</p>	<p>ينسب للرب بأنه <u>شاوور</u> الملكين اللذين رافقاه في ذهابه إلى إبراهيم ثم لوط: "فقال الرب: هل أخفي عن إبراهيم ما أنا فاعله؟" أي في قوم لوط. (التكوين: ١٧).</p>	<p>هل الرب يتشاوور؟</p>
<p>﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (يونس: ٦٩).</p> <p>﴿يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام: ١٠١).</p>	<p>ينسب الرب بالمرأة تارة وبالزوج تارة: "لأن بعلك هو صانعك، رب الجنود اسمه... لأنه كامرأة مهجورة ومحزونة الروح، دعاك ربك" (أشعيا ٥٤/١-٦). "لأنه كما يتزوج الشاب عذراء، يتزوجك بنوك. وكفرح العريس بالعروس يفرح بك إلهك" (أشعيا ٥/٦٢).</p> <p>ينسب للرب بأنه طلق الأم من أجل ذنوب الأبناء: (من أجل ذنوبكم طَلَّقْتُ أُمَّكُمْ) (أشعيا ١/٥٠).</p>	<p>هل الرب امرأة مهجورة أو عروسة أو زوج؟</p> <p>هل الرب يُطَلِّقُ الأم؟</p>
<p>﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة: ٢٧٦).</p>	<p>ينسب للرب بأنه يأمر بأخذ الربا: (لا تقرض أخاك بربا... للأجنبي تقرض بربا، ولكن لأخيك لا تقرض بربا لكي يباركك الرب إلهك...) (ثنية ٢٣: ١٩).</p>	<p>هل الرب يأمر بأخذ الربا؟</p>

أيها القارئ الكريم بعد أن قرأت الصفات الناقصة والقبیحة التي نُسبت للرب في العهد القديم، فهل يَسْتَحِقُّ أن يُعبد إله بهذه الصفات المُنكرة؟ الإجابة لا. وهل تعتقد بأن نصوص العهد القديم الحالية هي من وحي الله؟ الإجابة بالطبع لا.

إن هذه النتيجة التي وصلت إليها قد وصل إليها الكثيرون من قبل ممن تساموا على روح التعصب وانقادوا للدين الحق، دين التوحيد الخالص، دين جميع الأنبياء والمرسلين، دين الإسلام ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران: ٦٤).

إن الدخول في دين الإسلام سهل جداً... عليك أن تؤمن بأن الله وحده هو المتصرف في أمور الكون جميعاً، وأن تحب ما يحبه الله وتبغض ما يبغضه، وأن تجعل كل توكلك عليه وحده، وخشيتك منه وحده، ورجاءك فيه وحده، وأن يكون توجهك وقصدك في كل عباداتك ودعائك ومناجاتك بل وجميع حياتك إلى الله وحده وترك ما كنت تعبد وتدعو من دونه قبل ذلك، وأن تؤمن بأن الله منزه عن كل صفات النقص مثل الولد ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (الإخلاص):

٣، وأن تؤمن بأن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام رسول الله وروح منه خلقه الله

وموسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

أيها القارئ الكريم قبل الدخول في الإسلام عليك أن تنطق بالشهادتين فتقول

بلسانك وقلبك "أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله".

أحب أن أهنئك على هذا القرار الشجاع الذي يعد بحق أهم قرار في حياتك فهذه اللحظة التي قررت فيها أن تسلم لله رب العالمين هي لحظة ولادتك الحقيقية هي اللحظة التي تحررت فيها من عبادة الذين افتروا على الله الكذب وحرفوا دينهم واتبعوا أهواءهم إلى عبادة الإله الحق. وأنت الآن قد أصبحت على دين محمد والمسيح عليهما الصلاة والسلام، واعلم أن أعظم نعمة أنعمها الله عليك هي أن وفقك لدخول الإسلام فأحرص على أن تحسن شكر الله عليها واعلم أن هذه النعمة لا توازيها نعمة أخرى فمهما كلفتك من أجل الحفاظ عليها فهو يسير وكل مصيبة بعد مصيبة الدين هينة.

والله نسأل أن يشرح صدورنا لما اختلفنا فيه من الحق بإذنه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الكتاب المقدس.

٣- مواقع إسلامية ويهودية ومسيحية على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

هذا الكتاب منشور في

